

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وخير للعلم به اصول ومهما واهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمدا عبده ورسوله صدق - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد - [00:00:30](#)

فحديثي جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم باسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم الراغبون يرحمون الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية - [00:01:10](#)

و معانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب السادس. من برنامج مهمات العلم في سننته الخامسة خمس وثلاثين بعد الأربعين مئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله - [00:01:40](#)

على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - [00:02:10](#)

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين أجمعين. باساني لكم الله تعالى إلى الإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:02:30](#)

وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد مقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد بيان وجوب التوحيد والمراد به اصالة توحيد الالوهية والعبادة. والمراد به اصالة توحيد الالوهية والعبادة - [00:02:50](#)

ومتعلقه افعال العباد التي يتقربون بها ومتعلقه افعال العباد التي يتقررون بها وما سواه من انواع التوحيد فهو تابع له وما سواه من انواع التوحيد فهو تابع له ها احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قوله ولقد بعثنا في كل - [00:03:20](#)

لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتنوا ما حرم ربكم عليكم لا تشرکوا به - [00:03:58](#)

شيئا الآيات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:04:18](#)

وانه قال كنت رديفا نبيا صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت

الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا يعذب من لا يشركوا به شيئا. قلت يا رسول - 00:04:38

الله افلا ابشر الناس؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين. ذكر المصنف رحمة الله تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:04:58

الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فان العبادة في الشرع تقع على معنيين فان العبادة في الشرع تقع على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع - 00:05:18

المقتن بالحب والخضوع احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقتن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو افراد الله بالتوحيد والآخر خاص وهو افراد الله بالتوحيد والآية تبين الحكمة من خلق الجن والانس - 00:05:47

انها اقامة العبادة وما خلقوا له فهو واجب عليهم. وما خلقوا له فهو واجب عليهم ويندرج في ذلك التوحيد في معنى العبادة العام. ويندرج في ذلك التوحيد على معنى العبادة العام - 00:06:19

ويختص بها في معناها الخاص. ويختص بها في معناها الخاص. والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تعالى ان اعبدوا الله - 00:06:48

فانه امر والامر للايجاب فانه امر والامر للايجاب فال العبادة واجبة وهي التوحيد في معناها الخاص فال العبادة واجبة وهي التوحيد في معناها الخاص وهو فرد من افرادها في معناها العام وهو فرض من افرادها في معناها العام فيكون التوحيد واجبا. فيكون التوحيد واجب - 00:07:17

لا والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت اي باعدوه وحذروه والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان فان الطاغوت اذا اطلق ذكره في خطاب الشرع اريد به الشيطان. والآخر عام - 00:07:57

واحسن ما قيل في حده قول ابن القيم في اعلام الموقعين ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع والامر بمحاباة الطاغوت والامر بمحاباة الطاغوت امر بتوحيد الله. والامر بمحاباة الطاغوت امر - 00:08:38

توحيد الله لانه لا تمكن مجانية الطاغوت الا ان يكون العبد موحدا لله. لانه لا تمكن مجانية الطاغوت الا ان يكون العبد موحدا لله. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك - 00:09:11

الا تعبدوا الا اياته ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا تعبدوا الا اياته فانه امر بالعبادة وهي التوحيد في معناها الخاص وهي التوحيد في معناها الخاص - 00:09:33

وهو فرد من افرادها في معناها العام وهو فرد من افرادها في معناها العام والامر بها في الآية مندرج في قوله وقضى ربك والامر بها في الآية مندرج في قوله وقضى ربك اي قضاء دينيا شرعا - 00:10:06

اي قضاء دينيا شرعا. يطالب الخلق به لان قضاء الله نوعان لان قضاء الله نوعان احدهما قضاء شرعی دینی احدهما قضاء شرعی دینی ومحله الشرع ومنه الآية المذكورة - 00:10:37

والآخر قضاء کوني قدری ومحله القدر والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله - 00:11:11

لان الامر بالعبادة امر بتوحيد على ما تقدم بيانه لان الامر بالعبادة امر بتوحيد على ما تقدم بيانه والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. والآخر في قوله تعالى - 00:11:43

ولا تشركوا به شيئا والآخر في قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا فانه نهي عن الشرک والنھی للتحریم. والنھی عنھ امر بمقابلہ. وهو توحید الله والنھی عنھ امر بمقابلہ - 00:12:10

وهو توحید الله والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليکم الآية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيئا فانه نهي عن الشرک فانه نهي عن الشرک - 00:12:42

والنهي للتحريم والنهي عنه امر بمقابلة. وهو توحيد الله والنهي عنه امر بمقابلة وهو توحيد الله. فيكون التوحيد مأمورا به امر ايجاب فيكون التوحيد مأمورا به امر ايجاب. والدليل السادس - 00:13:09

حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذى باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعل ما تضمنته الآيات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

لم في جعله ما تضمنته الآيات من الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وصية محمد صلى الله عليه وسلم والوصية اسم موضوع شرعا عرفا لما يؤمر به على وجه التعظيم والوصية اسم موضوع شرعا وعرفا لما يؤمر به على وجه - 00:14:14

تعظيم فالماضي الموصى به هنا الامر فيه امر ايجاب. فالماضي الموصى به هنا الامر فيه امر ايجاب فيكون التوحيد واجبا وقول ابن مسعود التي عليها خاتمه على وجه التشبيه لا اراده الحقيقة - 00:14:49

على وجه التشبيه لا اراده الحقيقة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وصية مختوما عليها لم يترك وصية مختوما عليها وانما اوصى بالقرآن وانما اوصى بالقرآن ومنه الآيات المذكورات - 00:15:24

ومنه الآيات المذكورات فكأنها بمنزلة الوصية التي تكتب ويختتم عليها. فكأنها بمنزلة الوصية ذاتية تكتب ويختتم عليها. والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي - 00:15:52

صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه وهذا معنى قول المصنف اخرجاه في الصحيحين يعني البخاري ومسلم ودلالته على الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:16:15

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا على ما تقدم من بيان اشتعمال العبادة على التوحيد. على ما تقدم من بيان اشتعمال - 00:16:41

قادتي على التوحيد بل انها تجيء في معناها الخاص ويراد بها التوحيد بل انها تجيء في معناها الخاص ويراد بها التوحيد فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد حق الله على العباد. فقد جعل النبي صلى الله - 00:17:02

عليه وسلم التوحيد حق الله على العباد واسم الحق في عرف الشرع موضوع لما يؤمر به واسم الحق في عرف الشرع موضوع لما يؤمر به ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد - 00:17:31

ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والامير الصناعي في بغيت الامل والامير الصناعي في بغيت الامر. فمكى جعل الشرع شيئا حقا؟ فهو مأمور به فمكى جعل الشرع شيئا حقا فهو مأمور به - 00:17:58

والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا هناك احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانسان الثانية ان العبادة هي التوحيد لأن فيه الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله تعالى وفيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. قوله لأن الخصومة - 00:18:24

فيه اين اي بين الانبياء وامهم؟ اي بين الانبياء وامهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عممت كل امة. السادسة ان دين الانبياء واحد - 00:18:51

السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. وفيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الابية. الثامنة ان الله تعان في كل ما عبد من دون الله قوله الثامن - 00:19:11

ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله اي بالنظر الى فعل العابد اي بالنظر الى فعل العابد فانه متتجاوز به حده فانه متتجاوز به حده لأن العبادة حق لله - 00:19:31

لان العبادة حق لله وجعلها لغيره متتجاوز حق الله عز وجل فيمن جعله له وجعلها لغيره متتجاوز حق الله عز وجل متعد عليه في من جعلها له ف تكون الطاغوتية باعتبار فعل الفاعل - 00:19:56

لا باعتبار المعبد ف تكون الطاغوتية الضاغوطية باعتبار فعل الفاعل لا باعتبار المعبد فانه ربما كان نبيا او ولها صالحها نعم. احسن الله

اليكم قال رحمة الله تعالى التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي -

00:20:26

عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة بتأهيل الله بقوله فتقعد مذموما مخدولا وختتها بقوله
ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم مدحورا - 00:20:53

ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة سورة النساء التي تسمى
آية الحقوق العشرة بتأهيل الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه - 00:21:13
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. قوله رحمة الله الثانية عشرة. التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند عند موته اي الوصية بكتاب الله - 00:21:33

اي الوصية بكتاب الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحفظ عنه وصية مكتوبة مختومة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحفظ
عنه وصية مكتوبة مختومة واطلب عنه اصحابه رضي الله عنه باشياء اوصى بها كلها ترجع الى القرآن. واطلب عنه - 00:21:49
اصحابه رضي الله عنهم باشياء اوصى بها كلها ترجع الى القرآن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة عشرة معرفة حق
الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة - 00:22:19
سادسا قوله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا يعرفون فضل التوحيد المذكور في الحديث اي لا يعرفون
فضل التوحيد المذكور في الحديث. فهم جهلو الجزاء - 00:22:44

ولم يجهلوا المأمور به. فهم جهلو الجزاء ولم يجهلوا المأمور به نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى السادسة عشرة جواز
كتمان العلم للمصلحة. السابعة عشرة استحباب بشاراة المسلم بما يسره - 00:23:10

الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم قوله رحمة الله
الtasuea عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم - 00:23:29

اي ولو بعد موته في الشرعيات دون القدريات. اي ولو بعد موته في الشرعيات دون القدريات فمتعلق العلم المذكور شيئاً فمتعلق
العلم المذكور شيئاً واحداً من المسائل القدريات احدهما المسائل القدriate - 00:23:49

اي ما يقع من تصرفات المقادير في الكون. اي ما يقع من تصرفات المقادير في الكون فهذا لا يعلمه لا يعلمه الرسول صلى الله عليه
وسلم فهذا لا يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من علم الله عز وجل - 00:24:23

والآخر المسائل الشرعية المسائل الشرعية فالنبي صلى الله عليه وسلم فيها اعلم من غيره فالنبي صلى الله عليه وسلم فيها اعلم من
غيره ولو كان هذا بعد موته. ولو كان هذا بعد موته - 00:24:50

فإن له العلم الكامل بالشريعة فإن له العلم الكامل في الشريعة. فيجوز أن يقال في مسألة شرعية الله ورسوله اعلم ولا يجوز أن يقال
في مسألة قدرية الله ورسوله اعلم. بل يختص - 00:25:19

وعلمها بالله فمثلاً لو سئل سائل ما حكم صلاة الوتر؟ فقال الله ورسوله واعلم كان قوله صحيحا. لان المسألة شرعية والرسول صلى
الله عليه وسلم بها اعلم من سائر الخلق - 00:25:43

ولو قيل متى يخرج النجم الفلاني في هذه السنة؟ فقال قائل الله ورسوله اعلم لان علم القدر مغيب عنه صلى الله عليه وسلم فيقول
السائل الله اعلم واطلاق ذلك في المسائل الشرعيات بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم موجود في كلام السلف - 00:26:04
رحمهم الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية عشرون
تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الارداف عليه. الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة. الثالثة والعشرون -
00:26:34

عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه بباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب مقصود
الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنب - 00:26:54

وما الواقعة في الترجمة يجوز فيها اوجهان وما الواقعة في الترجمة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اثما موصولا بمعنى الذي ان تكون اثما موصولا بمعنى الذي فيصير تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب. فيصير تقدير - 00:27:23

باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب والآخر ان تكون مصدرية ان تكون مصدرية تؤول مع الفعل التابع لها مصدرًا تقديره تكفير تقديره تكثير فيصير تقدير الكلام باب فضل التوحيد. وتكفيره الذنوب - 00:28:00

فيصير تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب والوجه الثاني اولى والوجه الثاني اولى لئلا يتوهם ان من الذنوب شيء لا يكفره التوحيد. لئلا يتوهם ان من الذنوب شيء لا يكفره التوحيد. فالعموم فيه اقوى - 00:28:43

فالعموم فيه اقوى. والمراد بالتوحيد في الترجمة والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة ذكره عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحد ذكره عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين. فتضليل الترجمة في اولى الوجهين - 00:29:21

ابو فضل توحيد العبادة وتكفيره الذنوب فتضليل الترجمة في اولى القولين باب فضل توحيد العبادة وتكفيره الذنوب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان - 00:29:56

وهم مهتدون. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله وابن عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله - 00:30:22

الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولهما في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال - 00:30:42

قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمتها غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذمي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:31:02

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقربات الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتحيتك بقرباتها مغفرة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:31:22

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الاية دلالتها على مقصود الترجمة في قوله في تمامها اولئك لهم الامان وهم مهتدون. اولئك لهم الامان وهم مهتدون فمن جزاء التوحيد حصول الامان والاهتداء في الدنيا والآخرة. فمن جزاء التوحيد حصول - 00:31:45
الامان والاهتداء في الدنيا والآخرة وهذا من فضله وهذا من فضله والتوكيد في الاية مذكور في الاية مذكور في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرط فسره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - 00:32:19

فيصير معنى الاية الذين امنوا بالله ولم يخلطوا ايمانهم بشرط. وهذا وصف الموحدين فيكون جزاؤهم حصول الامان والاهتداء في الدنيا والآخرة فهو من فضل التوحيد. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله. الحديث - 00:32:50

متفق عليه رواه البخاري ومسلم. وهذا معنى قوله اخرج وتقديم ان الاطلاق المثنى في العزو عند المحدثين يراد به البخاري ومسلم فقولهم اخرجاه به البخاري ومسلما في كتابيهما. دلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:33:25
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على ما كان منه من صلاح او فساد. اي على ما كان منه من صلاح او فساد - 00:33:54

اذا كان متصفًا بالتوحيد. اذا كان متصفًا بالتوحيد المشار اليه في اول الحديث بقوله من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له المشاري اليه في اول الحديث بقوله من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فمضير - 00:34:14

وحد على اي حال كان من الصلاح والفساد الجنة. فمصير الموحد على اي حال من الصلاح او الفساد كان الجنة. فمن فضل التوحيد ان مآل اهله الجنة فمن فضل التوحيد ان مآل اهله الجنة. فلو قدر ان احدهم - 00:34:43

له سيئات عوقب بها فادخل النار فانه لا يخلد في النار. بل يخرجه منها توحيده. اما الموحد فانه لو بلغت حسناته مبلغ جبال نهامة فان تلك الحسنات لا ادفعه ويبقى في النار خالدا مخلدا اجارنا الله واياكم منها. والدليل الثالث حديث عتبان - 00:35:13

ابن مالك حديث عثمان ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار الحديث. متفق عليه رواه البخاري ومسلم وهم المرادان بقول المصنف ولهم على ما تقدم ذكر - 00:35:47

قادته ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار. فاذكر جزاء ثم ذكر اهله. فذكر جزاء ثم ذكر اهله فقال من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فاذكر جزاء ثم ذكر - 00:36:13

اهله فقال من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وهذه حال الموحد. فمن فضل التوحيد انه يحرم العبد على النار.

فمن فضل التوحيد انه يحرم العبد على النار. وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان. وتحريم - 00:36:43

توحيد اهله على النار نوعان. احدهما تحريم دخول وهذا حظ من كمال توحيده. وهذا حظ من كمال وحيدته فانه وان كان له ذنوب يعفو الله عنه فانه وان كان له - 00:37:13

وذنوب يعفو الله عنه ويغفر له بتوحيده في حرم عليه دخول النار في حرم عليه دخول النار والآخر تحريم خلود وهذا من استحق من الموحدين التطهير بالنار. وهذا حظ من استحق من الموحدين - 00:37:41

التطهير بالنار بالنار بان تكون له ذنوب يستحق المعاقبة عليها بان تكون له ذنوب يستحق المعاقبة عليها فيدخل النار. لكن التوحيد يحرم عليه الخلود فيها لكن التوحيد يحرم عليه الخلود فيها فلا يبقى خالدا فيها بل يخرجه الله عز وجل - 00:38:13

منها ويدخله الجنة. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب الحديث رواه ابن حبان والحاكم - 00:38:43

في عزو المصنف رواه ابن حبان والحاكم في عزو المصنف واطلاق العزو الى ابن حبان يراد به صحيحه. واطلاق العزو الى ابن حبان يراد به صحيحه. واطلاق العزو الى الحاكم - 00:39:03

يراد به كتابه المستدرك واطلاق العزو الى الحاكم يراد به كتابه المستدرك. والحديث عند من هو اولى منهما بالعزو. والحديث عند من هو اولى منهما بالعزو. فرواه النسائي ايوب في السنن الكبرى. فرواه النسائي في السنن الكبرى واسناده ضعيف. واسناده - 00:39:23

ضعيف والجملة التي فيه في بيان فضل لا الله الا الله. وانها ترجح بالمخلوقات لها تحسن بها والجملة التي فيه من ان لا الله ترجح بالمخلوقات لها شواهد - 00:39:53

تحسن بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت بهن لا الله الا الله في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت بهن لا الله الا الله - 00:40:18

فمن فضل التوحيد رجحان كلمته بجميع المخلوقات. فمن فضل التوحيد رجحان كلمته بجميع المخلوقات والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - 00:40:36

يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن. رواه الترمذى واسناده حسن. ودلالته على مقصود في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة - 00:41:00

فمن فضل التوحيد انه يكفر الذنوب فمن فضل التوحيد انه يكفر الذنوب. وان من لقي الله عز وجل موحدا ان من لقي الله عز وجل موحدا فانه ترجى له مغفرة ذنبه. فانه ترجى - 00:41:32

له مغفرة ذنبه ولو بلغت ما بلغت. ولو بلغت ما بلغت. فقوله في الحديث وبهاء يعني ملئها فقوله في الحديث بقربها يعني ملئها. والكاف منه تضم وتكسر. فيقال والقرب نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله

00:41:58

تكفيره مع ذلك للذنب. الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان رضي الله عنه وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين. قوله - 00:42:34
رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين. اي تبين لك المقصود من قول لا 00:42:54

لا اله الا الله اي تبين لك المقصود من قول لا اله الا الله انه التكلم مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. انه التكلم بها مع اعتقاد اها - 00:43:14

والعمل بمقتضاها. فلا يغنى مجرد قولها دون التتحقق بما تقتضيه. فلا يغنى مجرد قولها. دون التتحقق بما نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فض لا اله الا 00:43:38
الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه. العاشرة قوله رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه اي لعدم تتحققها بها اعتقادا - 00:44:06

ولا عمله بمقتضاها. ولا عمله بمقتضاها. فخف ميزانه لفراغه مما يثقل به. فخف ميزانه لفراغه مما يثقل به نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماءات. الحادية عشرة ان لهم لعمارات - 00:44:36
الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه وعرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كونه - 00:45:06

يعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم عبدا لله ورسوليه الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى عليه السلام بكونه كلمة الله. قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة قصاص عيسى بكونه كلمة الله اي وجد بكلمة الله كن - 00:45:26
اي وجد بكلمة الله كن فليس هو الكلمة وانما وجد بكلمة فليس هو الكلمة وانما وجد بكلمة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة عشرة معرفة بكونه روحه منه السابعة عشرة معرفة فضل اليمان بالجنة والنار - 00:45:50

الثامنة عشرة معنى قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون المعرفة ذكر الوجه باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة - 00:46:19
بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ونفي الحساب عنه يستلزم نفي عذابه. ونفي الحساب عنه يستلزم نفي عذابه - 00:46:37
فانه اذا ترك حسابه فاولى ان يكون متزوكا عذابه. فانه اذا ترك حسابه فاولى ان يكون متزوكا عذابه. وهذا من فضل التوحيد. وهذا من فضل احيل فهو من افراد الترجمة المتقدمة - 00:47:06

فهو من افراد الترجمة المتقدمة. لأن الترجمة المتقدمة هي قول المصنف باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنب. والمذکور في هذه الترجمة واحد من عنوان فضل التوحيد. وافرد بالذكر في ترجمة مستقلة تعظيميا له - 00:47:34
بعلو شأن التوحيد. تعظيميا له وتعريفا بعلو شأن التوحيد وتحقيق التوحيد هو السلامه من كل ما ينافي اصل التوحيد او کماله.
وتحقيق التوحيد هو من كل ما ينافي اصل التوحيد او کماله - 00:48:01

والذي ينافي التوحيد يرجع الى ثلاثة اصول والذي ينافي التوحيد يرجع الى ثلاثة اصول احدها الشرك وثانيها البدعة وثانيها البدعة وثالثها المعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية فالشرك ينافي التوحيد - 00:48:34
اذا بالكلية والبدعة تنافي کماله الواجب. والبدعة تنافي کماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه فيكون تحقيق التوحيد هو السلامه من الشرك والبدعة والمعصية. فيكون تحقيق التوحيد هو - 00:49:11
سلامه من الشرك والبدعة والمعصية والمراد بالانفكاك من المعصية هو المبالغة في اجتنابها. والمراد بالانفكاك من المعصية هو المبالغة

في اجتنابها والمبادرة الى التوبة عند الوقوع فيها. والمبادرة الى التوبة عند - 00:49:45

فيها لان الله كتب على العبد حظه منها. لان الله كتب على العبد حظه منها فمتي استرسل معها ولم يبادر بالتوبة منها قدحت في توحيده وانقصت ثوابه فمتى استرسل فيها ولم يتبع منها قدحت في توحيده وانقصت ثوابه - 00:50:13

وتحقيق التوحيد له درجتان. فالدرجة الاولى جماعها السلامة مما ينافيه فالدرجة الاولى السلامة جماعها السلامة مما ينافيه مما تقدم ذكره وهي درجة واجبة. وهي درجة واجبة. والدرجة الثانية جماعها - 00:50:43

ابتلاء القلب بالاقبال على الله والدرجة الثانية جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله وخلع ما سواه من القلب وهي درجة نافلة. وهي درجة نافلة واكثر تفاوت اهل التوحيد هو فيها. واكثر تفاوت اهل التوحيد هو - 00:51:19

فيها فان عامة الموحدين العارفين التوحيد لا يباشرون الشرك ولا البدع ويبادرون بالتوبة من المعاصي لكن ما وراء ذلك من ابتلاء القلوب بتوحيد الله عز وجل وكمال الجائة والتوكيل عليه يقع فيه - 00:51:58

التفاوت بين اهل التوحيد. وبينهم للعبد ان يجتهد في الوصول الى هذه الرتبة العظيمة وان تكون من شغله وهمه. فان كثيرا من الناس ينتهي وكدهم مع انفسهم وجوهاتهم لها بان يبتغي احدهم ان يخلص نفسه من الشرك والبدعة - 00:52:25

معصية وينزل بنفسه عن المرتبة العالية. وهي ان يملأ قلبه بالاقبال على الله عز وجل فيقبل عليه اقبالا تماما محبة وخوفا ورجاء. فان البلوغ هذه الرتبة يبلغ العبد ذرا الحياة الطيبة في الاولى والاخيرة. فان الموحدين - 00:52:55

وان فاتتهم الحظوظ الظاهرة من الدنيا كالاموال والمراكب والقصور والرئاسات مستغفون بالله سبحانه وتعالى عن غيره. وتتجدد وتتجدد لهم من كمال الحال وقوه النفس وانشراح الصدر وانفساحه بالنور ما لا تجده عند غيرهم. وهذه الرتبة العظيمة رتبة - 00:53:27

منيفة في توحيد الله عز وجل بها يذوق المرء اعظم لذة الايمان بان لا يكون في قلبه احد والله سبحانه وتعالى كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى فاحسن فلواحد كن واحدا في واحد اعني - 00:53:57

طريق الحق والايمان فيتجرد العبد من رؤية غير الله سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يملأ قلوبنا توحيده والاقبال عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة من قانتا لله حنيفا ولم يك - 00:54:17

مشركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتققت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا - 00:54:40

الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه والنبي ومعه الرجل والرجلان - 00:55:00

والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظنبت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم. فقيل لي هذه ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحروا رسول الله - 00:55:20

الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركون بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يستنقون ولا يكتمون ولا يتغطون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن رضي الله عنه فقال - 00:55:40

رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان - 00:56:00
قانتا لله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة فيما ذكره الله عز وجل من اوصاف ابراهيم مع ما ذكره بعد في جزائه ودلالته على مقصود الترجمة ما ذكره الله عز وجل في اوصاف ابراهيم مع ما ذكره بعد في - 00:56:20

جاءه في قوله وانه في الاخرة لمن الصالحين. في قوله وانه في الاخرة من الصالحين فذكروا اوصاف ابراهيم دال على تحقيقه التوحيد فذكر اوصاف ابراهيم دال على تحقيقه التوحيد وجزاؤه وانه في الاخرة لمن الصالحين دال على دخوله الجنة بغير حساب -

00:56:50

ولا عذاب دال على دخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب. لأن الصالح في الاخرة هو الفائز لأن الصالح في الاخرة هو الفائز. قاله الزجاج. وابلغ فوز الاخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. وابلغ فوز الاخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب -

والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمن ان بهذا ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا مع قوله بعدها في حقهم -

مع قوله بعدها في حقهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. فذكر الله عز وجل وصفهم بتحقيق التوحيد فذكر الله عز وجل وصفهم -

بتحقيق التوحيد ثم ذكر جزاءهم بحصول سبقة. ثم ذكر جزاءهم بحصول سبقة واعظم السبق هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. وابلغ السبق هو دخول الجنة غير حساب ولا عذاب. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم الطويل. وهو حديث -

00:58:44

متافق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون دون الجنة بغير حساب ولا عذاب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب -

00:59:14

ولا عذاب وهذا صريح فيما ترجم به المصنف. وهذا صريح فيما ترجم به المصنف والجزاء الذي حازوه مرتب على ما اتصفوا به من تحقيق التوحيد والجزاء الذي حازوه مرتب على ما اتصفوا به من التوحيد. المذكور في قوله -

00:59:38

هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون المذكور في قوله هم الذين لا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم فذكرهم بما يدل على تحقيقهم التوحيد -

01:00:07

ثم اخبر عن جزائهم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم. احسن اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه ؟ الثالثة ثناؤه سبحانه -

01:00:37

وتعالى على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولى بسلامتهم من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية من تحقيق التوحيد قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي -

01:00:57

طلبتها لا ترك طلبها لا ترك فعلها. فان النبي صلى الله الله عليه وسلم رقى وكوى. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى وهو اعظم الخلق تحقيقا للتوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل -

01:01:17

السابعة عين الصحابة رضي الله عنهم لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. الثامنة حرصهم على الخير. التاسع فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة -

01:01:47

والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالثة عشرة قلة من استجاب للنبياء. الرابعة عشرة ان من لم يجده احد ياتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاقتراب بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة -

01:02:07

عاشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. السابعة قوله رحمه الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من من العين والحمى اي الاذن فيها. اي الاذن فيها. ان يرقى من عيني والحمى ان يرقى من العين والحمى -

01:02:27

والحمى تقع على ثلاثة اشياء تقع اسما على ثلاثة اشياء. احدها سم كل شيء يلدغ او يلسع سم كل شيء يلدغ او يلسع. وثانيها ابرة اللدغ ابرة اللدغ -

01:02:52

وثالثها اللدغ واللسع نفسه اللدغ واللسع نفسه وهذه الثلاثة متلازمة وهذه الثلاثة متلازمة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول -

01:03:24

يخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من ام النبوة؟ العشرون فضيلة عكاشة رضي الله عنه الحادية والعشرون استعمال المعارض قوله رحمه الله الحادية والعشرون -
استعمال المعارض المعارض من الكلام هو ما يتكلم به المتكلم يريد شيئاً هو ما يتكلّم به المتكلّم يريد شيئاً آن ويوجه غيره خلافه
ويوجه غيره خلافة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. باب الخوف من الشرك -

01:04:12

مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك كله مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك كله بتخويفها منه لان الشيء اذا
خيّف منه تباعد المرء عنه لان الشيء اذا خيف منه تباعد المرء عنه -
01:04:50

فمتى قر في قلب العبد خوفه من الشرك كان في منأى عنه. فمتى قر في قلب العبد خوفه من الشرك كان في منأى عنه فاجب نفسه
والشرك شرعاً يطلق على معنيين -
01:05:23

والشرك شرعاً يطلق على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر
خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله -
01:05:47

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله هاه احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء -
01:06:14

وقال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد بالاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو للهدا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر -
01:06:30

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى -
01:06:50
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فنفي وقوع الترجمة فنفي وقوع
المغفرة للشرك. فنفي وقوع -
01:07:10

عدت رجعت المغفرة للشرك وهي تعم الشرك الاصغر. وهي تعم الشرك الاصغر والاصغر. في اصح قول اهل العلم فلا يغفر الله
شيئاً من الشرك فلا يغفر الله شيئاً من الشرك -
01:07:35

واستفید هذا العموم من ان الفعل المضارع يسبق مع ان مصدرها واستفید هذا العموم من ان الفعل المضارع يشرك مع ان يسبك مصدرها
تقديره شركاً فيصير الكلام ان الله لا يغفر شركاً به. فيصير الكلام ان الله لا يغفر -
01:07:58
كم به فتكون كلمة شركاً نكرة في سياق النفي. فتكون كلمة شركاً نكرة في سياق نفي والنكرات في سياق النفي تفيد العموم.
والنكرات في سياق النفي تفيد العموم اذا كان الشرك لا يغفر اوجب ذلك الخوف منه. اذا كان الشرك لا -
01:08:29
فرض اوجب ذلك الخوف منه. لان العبد ينبعي ان يحذر كل ما يخاف سوء عاقبته عند الله واعظم شيء تخشى سوء عاقبته الشرك.
لان الله عز وجل لا يغفره ابداً -
01:09:01

فيه الخوف من الشرك والحدّ عنه. والدليل الثاني والحادي عشر قوله تعالى واجبني وبني ان نعبد الاصنام ودلالته على
مقصود الترجمة في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام -
01:09:25

في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهو امام الحنفاء. وهو امام الحنفاء وله مع الشرك واهله صولة وجولة. وله مع
الشرك واهله صولة وجولة قدعا الله عز وجل بهذا الدعاء. قدعا الله عز وجل بهذا الدعاء سائلا اياته -
01:09:49
ان يبعده واولاده من الشرك سائلا اياته ان يبعده واولاده من الشرك اذا كان هذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام وخوفه فان غيره
اولى بالدعاء والخوف اذا كان هذا هو دعاء ابراهيم وخوفه فان غيره اولى بالدعاء -
01:10:21
خوف فانه دعا خائفاً غائلاً الشرك ان تلحقه وتدركه وتدرك ابناءه فالتمس من ربِّه ان يبعده عن عبادة الاصنام التي هي الواقع في

الشرك. واذا كانت هذه حالة هو فان حالتنا نحن اولى - [01:10:51](#)

قال ابراهيم التيمي من يؤمن البلاء بعد ابراهيم. قال ابراهيم التيمي احد التابعين من يؤمن بلاء بعد ابراهيم. رواه ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهما. اي ايامن المؤمن العاقل الحصيف على نفسه ان يقع في الشرك. ودوم الحذر مما - [01:11:16](#)

خاف يجعل العبد في مأمن ودوم الحذر مما يخاف يجعل العبد في مأمن وتأمين ما ينبغي الخوف منه يجعل العبد في دائرة غائلته ودوم الامن مما يخاف يجعل الامن في دائرة غائلته. قال الحسن البصري لان تصحب - [01:11:46](#)

اقواما يخوفونك الله حتى تلقاء امنا خير لك من ان تصحب اقواما يؤمنونك الله حتى تلقاء خائفا. لان تصحب اقواما يخوفونك الله حتى امنا خير من ان تصحب اقواما يؤمنونك الله حتى تلقاء خائفا. والدليل - [01:12:14](#)

الثالث حديث محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف ما اخاف عليكم الحديث رواه احمد باسناد حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:44](#)

اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. اي اشد ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وفيه الخوف من ففيه الخوف من الشرك - [01:13:04](#)

والشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان. اي متى ارتكبه العبد زال عنه كمال الايمان. والمراد بكمال الايمان المنفي عنه - [01:13:30](#)

هو كماله الواجب والمراد بكمال الايمان المنفي عنه هو كماله الواجب. لانه المعهود عند الاطلاق في عرف العلماء. لانه المعهود عند الاطلاق في عرف العلماء. فمتي ذكروا كمال الايمان في يريدون كمال الايمان الواجب. واذا ارادوا المستحب قيدهوه. فقالوا كمال الايمان - [01:14:00](#)

المستحب وسبق ان ذكرت لكم ان قسمة الشرك الى اكبر واصغر هي قسمة له باعتبار قدره ذكرناها اين نالها في كتاب قريب ذكرناه في شرح القواعد الرابع في شرح القواعد الرابع. واصل هذا اثري قديم. فقد روى الحاكم - [01:14:30](#)

بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الاصغر ففي عرفهم رضي الله عنهم قسمة الشرك الى اكبر واصغر وقد اضافه رضي الله عنه - [01:15:03](#)

عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك من جنس المرفوع حكما. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا الحديث - [01:15:23](#)

رواه البخاري وجلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار وما كان موجبا دخول النار وجب الخوف منه - [01:15:43](#)

وموجب دخول النار هنا الشرك وموجب دخول النار هنا الشرك فيجب الخوف منه وادخال الشرك العبد الى النار نوعان وادخال الشرك العبد الى النار نوعان. احدهما ادخال تأمين ادخل تأميد - [01:16:07](#)

اي الى امد منقطع اي الى امد منقطع وهذا في حق من اصاب شركا اصغر لم يغفر له. وهذا في حق من اصاب شركا اصغر لم يغفر له. فجعل في كفة سيناته. فجعل في كفة سيناته - [01:16:36](#)

ورجحت السينيات بميزانه. ورجحت السينيات بميزانه. فيدخل النار فيدخل النار ويكون دخوله الى امد فانه يخرج منها بعد. ويكون دخوله الى امد. فانه يخرج منها بعد. لان الشرك الاصغر لا يوجب الخلوذ في النار كما تقدم ذكره - [01:17:02](#)

والآخر ادخال تأميد وهذا جزء من تلطخ بالشرك الاصغر. وهذا جزء من تلطخ بالشرك الاصغر فان شركه يدخله النار ثم لا يخرج منها. فان شركه يدخله النار ثم لا - [01:17:33](#)

يخرج منها. والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يوشك به شيئا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه - [01:17:58](#)

وسلم ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. في قوله صلى الله عليه وسلم ومن بقيه يشرك به شيئا دخل النار فيه ان الشرك يوجب

دخول النار فيه ان الشرك يوجب دخولا - 01:18:18

نار وما اوجب دخول النار وجب الخوف منه. وما اوجب دخول النار وجب الخوف منه يجب الخوف من الشرك نعم احسن الله اليكم
قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من - 01:18:38

الاصغر الرابعة انه اخواف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد
السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. الثامنة مسألة عظيمة سؤال الخليل عليه السلام له ولبنيه -

01:19:01

وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر قوله تعالى العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري رحمة الله. الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. باب الدعاء لا شهادة - 01:19:21

ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب الدعوة الى التوحيد فاصل الدعاء هو الطلب فاصل
الدعاء هو الطلب واشير الى التوحيد بقوله شهادة ان لا اله الا الله واشير الى التوحيد - 01:19:41
قوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلامته التي تدل عليه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى
تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:20:14

ابة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوههم - 01:20:37

اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك
وكرائم - 01:20:47

اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجاه. ولهمما عن سار ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم لاعطين غاية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يدودخون ليت لهم
ايهم يعطى - 01:21:07

فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطهاها فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه
فارسلوا اليه اوتى به فبصق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع. فاعطاها الرأبة فقال انفق على رسرك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعوهم الى الاسلام. واخبر - 01:21:27

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعل. يدركون ان يخوضون. ذكر
المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي - 01:21:47

ادعو الى الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي اي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم
والسبيل التي كان عليها هي الدعوة الى التوحيد - 01:22:07

والسبيل التي كان عليها هي الدعوة الى التوحيد فيجب على العبد ان يلزمها فيجب على العبد ان يلزمها متبعا الرسول صلى الله عليه
 وسلم والآخر في قوله ادعوا الى الله على بصيرة - 01:22:33

والآخر في قوله ادعوا الى الله على بصيرة فان بصيرة تستلزم الدعوة تستلزم الدعوة الى التوحيد
فلا بصيرة في دعوة تهمل التوحيد وتخدم ذكره. فلا بصيرة في دعوة - 01:22:58

تهمل التوحيد وتخدم ذكره والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن وهو حديث متفق
عليه. اخرجه البخاري ومسلم فقوله اخرجاه يفسر بهذا كما تقدم - 01:23:27

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله فامرها بان
 يجعل اول دعوته توحيد الله فامرها ان يجعل اول دعوته توحيد الله. فالدعوة الى التوحيد واجبة - 01:23:52

فالدعوة الى التوحيد واجبة. وهي اهم المهام وابن الاولويات وهذا شيء دل عليه القرآن والسنة. وهذا شيء دل عليه القرآن والسنة
وما صار من جمعة باخرة. من ان بعض البلاد تبني الدعوة الى التوحيد خيارا - 01:24:24

فهذا من قعقات المرجفين ومقالات المخبطين. فان هذا شيء لم تمليه سياسات سياسيين ولا مقالات الملوك بل هو شيء ثابت في القرآن والسنة. فمن اراد ان يكون مؤمنا بهما مصدقا لما فيه امرهما فانه لا يعدل بالدعوة الى توحيد الله عز وجل شيء -
01:24:57

لان التوحيد هو حق الله عز وجل. واذا كان المرء يعظم الدعوة بحقه نفسه او لحق من يعظمه من الخلق فان الدعوة الى التوحيد
اولى بالتعظيم. لانها حق الله سبحانه وتعالى. فينبغي - 01:25:27

الا يزيغ المرء نفسه بالالتفاتات الى مثل هذه المقالات وان يعلم ان ما اوصله الله اليه من الخير من نشأت على التوحيد وغرغرة النفس
والروح والقلب بحلابة الدعوة اليه وتعلمه ونشره وبشه - 01:25:47

انها من اعظم المتن الالهي والعطايا الربانية التي ينبغي ان يشهد لها المرء قلبه ليلا ونهارا وان يعظم شكرها لله سبحانه وتعالى. ولا
يعرف فدتها الا من طوى الارضا فرأى مظاهر الشرك وقلة - 01:26:07

القائمين لله عز وجل بالدعوة الى توحيده. والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في هي خيبر. رواه البخاري ومسلم.
وفيه قصة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:26:27

احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام فانه امر بالدعوة الى التوحيد فانه امر بالدعوة الى التوحيد لان حقيقة
الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد كما تقدم. لان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله - 01:26:47

التوحيد كما تقدم. فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة. والآخر في قوله وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. والآخر في
قوله وخبرهم بما يجب عليهم في حق من حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام. واعظم حق الله تعالى في الاسلام - 01:27:14
واعظم حق الله في الاسلام توحيده. بل يطلق الحق ويراد به التوحيد. بل فقل الحق ويراد به التوحيد كما تقدم في حديث معاذ ابن
جبل في الباب الاول كما تقدم - 01:27:44

في حديث معاذ بن جبل في في الباب الاول وامرها صلى الله عليه وسلم بذلك دال على وجوب دعوة الخلق الى التوحيد. وامرها صلى
الله عليه وسلم بذلك على وجوب الدعوة الى التوحيد. وما ينبغي اليه ان تكون البلاد بلاد - 01:28:04

توحيد لا يستدعي اهمال الدعوة الى التوحيد. بل يستدعي المبالغة في حفظ هذه النعمة بكثرة الدعوة الى التوحيد لان من مكائد
الشيطان وحبائله لان من مكائد الشيطان وحبائله ان يزيزن للناس - 01:28:34

ترك الدعوة الى التوحيد اخلاطا الى كون بلادهم بلاد توحيد. فيبيت هو واولياءه واولياؤه سموهم وشبيهاتهم حتى يلبس على الناس
امر توحيدهم. فينبغي ان يكون ذلك الى الامان في دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل. امثالا لهديه صلى الله عليه وسلم. فانه قام
- 01:28:54

اوقد وابدى واعاد في دعوة الناس الى التوحيد في مكة. فلما صار الى المدينة بقي على ذلك حتى توفاه والله عز وجل بل انزل الله
عز وجل عليه في المدينة فاعلم انه لا الله الا الله بعد ما كان منه - 01:29:24

من الجهاد في الدعوة الى التوحيد في مكة المكرمة اعلاما بشدة الحاجة الى التوحيد. وان التوحيد هو انفاس العباد لله عز وجل. فاذا
ذهب التوحيد ذهب ارواحهم. فلا تزال ارواحهم منتهية - 01:29:44

بدعوة الخلق الى توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق
من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثير - 01:30:04

من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان بصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى
عن المسبة الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلمين عن المشركين لا يصير منهم ولو لم
يشرك. قوله - 01:30:21

الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين. فإنه يصير منهم ولو لم يشرك - 01:30:41

فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فان من عقائد التوحيد البراءة من المشركين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسعة ان معنى ان يوحد الله - 01:31:01

معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعمل بها. قوله رحمه الله العاشرة وان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعمل بها. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر - 01:31:26 معاذًا ان يدعوا اليها اهل كتاب. لان لان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذًا ان يدعوا اليه اهل كتاب وهم يقولون لا اله الا الله فهم بين عدم معرفة معناها او - 01:31:46

معرفة معناها وترك العمل به. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداعة 01:32:06 بالالهم فالاهم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم -

عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاوليات من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية الى اخر - 01:32:26

هي علم من اعلام النبوة العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه. الثانية والعشرون فضل الصحابة رضي الله عنهم في ذوقهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرون الایمان بالقدر حصولها لمن لم يسع لها ومنعها عن سعي. الرابع - 01:32:46

والعشرون الادب في قوله صلى الله عليه وسلم على رسلك. الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما يجب عليهم. الثامنة عشرة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثالثون الحلف على الفتيا وهذا اخر هذا المجلس وابنه الى انه الكتاب الخامس في ضمن دروس هذا البرنامج ونستكمل بقيته - 01:33:29

صلوة المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على عبده رسوله وصحابه واله اجمعين - 01:33:49